

قصائد في

الولاء لأهل البيت (عليهم السلام)

للشيخ

علي محمد كوناتي

هوية الكتاب

الكتاب: قصائد في الولاء لأهل البيت (عليهم السلام)

المؤلف: الشيخ علي محمد كوناتي

الموضوع: أدب

المطبعة: اعتماد

عدد النسخ: 1000

سنة الطبع: 1429 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

من المعروف والمعلوم لدى الجميع أن الأدب كله على وجه العموم، والشعر على وجه الخصوص يعتبر اليوم ثروة من ثروات التراث الإسلامي، يتطلع إليه ويعشقه الكثير ممن يمتلك الحسّ المرفه والمزاج العاطفي المتحفز كون الشعر أغزر الفنون فكرة وخيالاً، وأفواها نزعاً وميولاً سيّما لو أضاء للحقيقة مصابيح الكشف عنها بجلاء ضباب التشويه ورفع حواجز حسن الأداء وروعة البيان.

وما هذه المقطوعات الشعرية الوجيزة إلا واحدة من تلكم الخصائص والمميزات التي يمتاز بها الشعر العاطفي الملتزم بمبدأ الاعتقاد بمقام أهل البيت(عليهم السلام)، ذلك المقام الذي بوأهم الله فيه قادة وولاةً للأمة وحفظةً لنهج السماء، بعد رحيل نبي الإسلام منقذ البشرية محمّد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه المنتجبين.

في مدح أهل البيت من (البحر الطويل)

الفداء

فداءً لأهل البيتِ أمي ووالداي *** ونفسي وأولادي وما حلَّ في يدي
ففي حقهم قال الرسولُ معظماً *** مُشيراً إلى تفضيل آلِ مُحَمَّدٍ
تَرَكْتُ لَكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ *** تَكُونُوا بِهِ سَعْدَاءَ حَالاً وَفِي عَدٍ
وَقَالَ حَدِيثًا فِي عَلِيٍّ وَفَضْلِهِ *** عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ فَاحْفَظْ لِتَقْتَدِيَ
مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا وَلِيُّهُ *** حَدِيثٌ صَحِيحٌ جَاءَ عَنْ خَيْرِ مُرْشِدٍ
وَفِي حَقِّهِمْ جَاءَتْ أَحَادِيثُ جَمَّةٌ *** تَنْصُبُ عَلَى تَعْظِيمِهِمْ وَالتَّمَجُّدِ
مَحَبَّتِهِمْ قُرْبَى وَفَضْلٌ وَمَنْصِبٌ *** وَمَنْ مَالَ عَنْهُمْ فِي الضَّلَالِ الْمُؤَبَّدِ
مَوَدَّتُهُمْ فَرَضٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ *** كَمَا جَاءَ فِي التَّنْزِيلِ فَاسْمَعْ لِتَهْتَدِيَ
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ نُبُوَّةٍ *** وَوَرَاثَ أَنْوَارِ الرَّسُولِ الْمُؤَيَّدِ
فَأِكْرَامُكُمْ حَنَمٌ عَلَيْنَا وَلا زَمٌ *** لِأَنْتُمْ جَدِيرٌ بِاحْتِرَامِ بِمُنْشِدِ
سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ أَنَا هَا فَفَدَّ نَجَاً *** وَمَنْ حَادَ عَنْهَا فَهُوَ لِلنَّارِ يَعْتَدِي
سَقَى حُبُّكُمْ قَلْبِي فَزَادَ تَدْلُهِي *** وَلَمْ لَا وَقَدْ لَاحَتْ لَنَا نُورُ أَحْمَدِ
عَلَيْكُمْ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ *** وَبَيَّبَعَهَا رُوحٌ وَرِيحَانٌ بِاللَّدِ
عَلِيَّ كُنَاتِي سَلِيلُ مُحَمَّدٍ *** فِدَاءً لِأَهْلِ الْبَيْتِ آلِ مُحَمَّدٍ

Z Z Z

محبّة أهل البيت (عليهم السلام)

أنشأت هذه القصيدة اللامية لمناسبة الاحتفالات الإسلامية التي تقام في العام حول محبّة أهل البيت (عليهم السلام) لإحياء ذكرهم، هذا وإثني اعتبر نفسي كأحد من الشيعة ويدل على ذلك تسميتي نفسي عليّ. ولدت على محبّة أهل البيت، وعليها نشأت وعليها أموت، لأنهم سفينة نوح من تعلق بها نجى ومن تخلف عنها ردى، وأهل البيت لا يحبهم إلا مؤمن ولا يعاديهم إلا منافق. إني أحبهم قلباً وقالباً أكتب ونار الشوق تنبعث من أعماق قلبي، وأقول من بحر الوافر وبالله التوفيق.

لأهل البيت كلهم سبيلٌ *** الى نيل الجنا وهم دليلُ
علي كان في الهيجا شجاعاً *** على أقرانه يوماً يصولُ
علي كان ذا حزم وعزم *** وفي الأصحاب ليس له مثيلُ
ومن كأبي تراب في علوم *** له في كل معضلة سبيلُ
ومن كأبي تراب في وفاء *** وفي جود يده سلسيلُ
نجي الليل قائمه بقي *** ولي الله حاسده دليلُ
علي الأعداء والكفار قتلاً *** وفي ساحات هيجاء يجولُ
ومن كعلي إذ عدت خصال *** كريم الأصل ذو فضل جليلُ
شريف من شريف من شريف *** من الشرفاء كلهم فحولُ
عديم المثل في فهم وزهد *** وضي الوجه ذو طرف كحيلُ
كفى شرفاً ببيت الله كانت *** ولادته بها جاءت نقولُ
ومن كعلي في أحد وبدر *** له في كل ميدان قتيلُ
وفي الأحزاب إذ دُعيت نزالاً *** فكر كأنه أسد مغيلُ
وجندل عمر⁽¹⁾ ود في طغاه *** بخندق حين كان بها يجولُ
بخبير كان كراراً جريئاً *** بحب الله بشره الرسولُ
وأفلق رأس مرحبهم بسيف *** فخر كأنه جذع طويلُ
جبلت على محبة أهل بيت *** وهم درعي وهم حصني الكفيلُ
بال مصطفى أرجو نجاه *** بهم في كل ما يرعى الحصولُ
وهم سون النجاه لكل ناج *** الى نيل المني بهم الوصولُ
صلاة الله ليس لها انتهاء *** على خير الوري يوماً نقولُ
شايب الصلاة على النبي *** عليه وآله يوماً تسيلُ

Z Z Z

(1) عمر بن عبد ود.

التوسّل بأهل البيت (عليهم السلام)

(من البحر الكامل)

وَيُطَهِّرْكُمْ تَطْهِيراً)

بِسْمِ الْإِلَهِ الْقَادِرِ الرَّحْمَانِ *** ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْإِحْسَانِ
وَيَأْهَلِ بَيْتِ الْمُصْطَفَى أَوْسَلْ *** إِذْ جَاهَهُمْ نُجْلَى بِهِ أَحْزَانِي
بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ ثُمَّ بِفَاطِمٍ *** وَبَنِيهِمَا أَوْ لَاهُمُ حَسَنَانِ
بِعَلِيِّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَبِأَقْرَبِ *** وَبِجَعْفَرِ هُمُ قَائِدُو الْفُرْسَانِ
وَبِكَاظِمِ مُوسَى كَذَاكَ عَلِيٍّ الرَّضَا *** يُرْجَى بِهِمْ فَضْلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ
بِمُحَمَّدٍ أَعْنِي الْجَوَادَ وَابْنَهُ الْإِسْمَاعِيلَ *** هَادِيٍّ عَلِيٍّ تَرَاجِمَ الْقُرْآنِ
بِالْعَسْكَرِيِّ وَابْنِهِ الْمَهْدِيِّ الَّذِي *** يَبْدُوا لَنَا فِي آخِرِ الْأَزْمَانِ
وَهُمُ الَّذِينَ صَفَى الْإِلَهِ قُلُوبَهُمْ *** مِنْ كُلِّ أَرْجَاسٍ مِنَ الشَّيْطَانِ
مَلَأَ الْإِلَهِ قُلُوبَهُمْ وَنَفُوسَهُمْ *** بِالنُّورِ وَالتَّقْوَى وَبِالْعِرْفَانِ
وَبِجَاهِهِمْ رَبِّي إِلَيْكَ تَوَسَّلِي *** فَاكشِفْ لَنَا بِهِمْ ضَنْيَ الْحَيْرَانِ
حَاجَاتِنَا تُقْضَى بِجَاهِ مُحَمَّدٍ *** وَبِأَيْهِ وَيَقَارِي الْفُرْقَانَ
أَمْرَاضُنَا تُشْفَى بِجَاهِ مُحَمَّدٍ *** وَبِأَيْهِ الْأَطْهَارِ وَالْبُرْهَانَ
خَيْرَاتُ دُنْيَانَا بِجَاهِ مُحَمَّدٍ *** وَبِأَيْهِ تَأْتِي بَعْدَ تَوَانِ
يَا رَبَّنَا يَسِّرْ جَمِيعَ أَمُورِنَا *** بِمُحَمَّدٍ وَبِأَيْهِ الشُّجْعَانَ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ *** مَا دَامَ يَتْلُو قَارِيءُ الْقُرْآنِ

Z Z Z

المناجاة

لَيْسَتْ تُبَابَ الدَّلِّ بَيْنَ يَدَيَّ رَبِّي *** سَمِيعُ شِكَايَاتِي عَلِيمٌ بِحَالَتِي
فَأَنْتَ الْجَلِيلُ يَا إِلَهِي فَإِنِّي *** ذَلِيلٌ حَقِيرٌ مُذِيبٌ دُو مَزَلَةٍ
فَأَنْتَ سَرِيعٌ بِالْإِجَابَةِ مَجْمَلٌ *** فَكُنْ لِي مُجِيبًا يَا إِلَهِي لِدَعْوَتِي
لَنْ لَمْ تُدَارِكْنِي بِلُطْفِكَ سُرْعَةً *** لَقَدْ حَاطَ بِي هَمٌّ وَعَمٌّ بِكَلْتِي
وَإِنِّي لِمُحْتَاجٌ لِنَصْرِكَ سَيِّدِي *** فَأَنْتَ الْعَلِيمُ بِأَفْتِقَارِي وَشَكْوَتِي
وَإِنِّي لِمُضْطَرٌّ بِبَابِكَ وَاقِفٌ *** فَكُنْ بِي رَحِيمًا قَاضِيًا لِي حَاجَتِي

ومن الله التوفيق